. @ 142 @

(^ (36) رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا (37) يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا (38) ذلك اليوم الحق) . .

قوله تعالى : (^ رب السماوات والأرض وما بينهما الرحمن) كلاهما بالرفع ، وقرئ : ' رب السماوات والأرض وما بينهما الرحمن ' الأول بالجر ، والآخر بالرفع . .

وقرئ كلاهما بالكسر : ' رب السماوات والأرض وما بينهما الرحمن ' فوجه القراءة الأولى أن قوله : (^ رب السماوات والأرض) رفع بالابتداء والرحمن خبره ، ووجه القراءة الثانية أن قوله : (^ رب السماوات والأرض) مخفوض اتباعا لقوله : (^ من ربك) وقوله : (^ الرحمن) ابتداء ، ووجه القراءة الثالثة ، أن كليهما مخفوض اتباعا لقوله : (^ من ربك) . .

وقوله تعالى : (^ لا يملكون منه خطابا) أي : لا يتكلمون مع ا ، ويمنعون من الكلام معه ، وقيل : لا يملكون منه خطابا أي : لا يشفعون لأحد إلا بإذنه ، على ما قال من بعد قوله تعالى : (^ يوم يقوم الروح) قال مجاهد : الروح خلق يشبهون بني آدم ، وليسوا بني آدم ، وقيل : هو جبريل - عليه السلام - وقيل : هو خلق من خلق ا لم يخلق بعد العرش أعظم منه يقوم يوم القيامة صفا و جميع الملائكة صفا ، وقيل : صفا ، أي : صفوفا وموضع صلاة العبد يسمى صفا ، لأنه موضع الصفوف . .

وقوله : (^ لا يتكلمون) أي : لا يشفعون ، أي : الملائكة وقيل : لا يتكلمون مطلقا . .

قوله : (^ إلا من أذن له الرحمن) أي : بالشفاعة والكلام . .

وقوله : (^ وقال صوابا) أي : حقا ، وقيل : هو لا إله إلا ا ، والمعنى : أنهم لا يتكلمون إلا بالإذن أو كلاما صوابا ، وهو لا إله إلا ا . .

قوله تعالى : (^ ذلك اليوم الحق) أي : القيامة هو اليوم الحق ، ومعنى الحق هاهنا : أنه